



مركز الاستشارات والبحوث والتطوير
بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية

مجلة البحوث الإدارية

Journal of Management Research

علمية - متخصصة - مُدكّمة - دورية ربع سنوية

للسنة
الثانية والأربعين

Vol. 42, No.3; Jul. 2024

عدد يوليو 2024



jso.journals.ekb.eg

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمد حسن عبد العظيم
رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

رئيس التحرير
أ.د. أنور محمود النقيب
مدير مركز الاستشارات والبحوث والتطوير

ISSN : 1110-225X

توسيط الكفاءة الذاتية المالية في العلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي
دراسة تطبيقية

اعداد:

إيهاب نطفي عبد العال

عادل إمام حامد

محمد محمود عبد العليم

الملخص باللغة العربية:

استهدفت الدراسة استكشاف أثر المعرفة المالية في الشمول المالي بتوسيط الكفاءة الذاتية المالية بالتطبيق على جميع المتعاملين مع البنوك التجارية المصرية. ولأختبار درجة التأثير؛ فقد استخدم الباحث تحليل المسار باستخدام الأداة التحليلية Analysis of Moment Structures المعروف بـ Amos. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للمعرفة المالية على الكفاءة الذاتية المالية، وجود تأثير إيجابي للمعرفة المالية على الشمول المالي، وجود تأثير إيجابي للكفاءة الذاتية المالية على الشمول المالي، وجود تأثير إيجابي مباشر لجميع متغيرات المعرفة المالية على الشمول المالي، وتوسط الكفاءة الذاتية المالية في العلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي للمفردات موضع التطبيق.

الكلمات المفتاحية:

المعرفة المالية، الكفاءة الذاتية المالية، الشمول المالي، الاستبعاد المالي، محو الأمية المالية.

The Abstract:

The study aimed to explore the impact of financial knowledge on financial inclusion by facilitating financial self-efficiency by applying to all Egyptian commercial banks. to test the degree of impact; The researcher used track analysis using the analytical tool Analysis of Moment Structures known as Amos. The study found a positive impact of financial knowledge on financial self-effectiveness, a positive impact of financial knowledge on financial inclusion, a positive impact of financial self-effectiveness on financial inclusion, a direct positive impact of all financial knowledge variables on financial inclusion, and a mediation of financial self-effectiveness in the relationship between financial knowledge and financial inclusion of the applicable items.

Key words: Financial knowledge, financial self-efficiency, financial inclusion, financial exclusion and financial literacy.

توسيط الكفاءة الذاتية المالية في العلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي دراسة تطبيقية

أولاً: مقدمة

يضمن النظام المالي السليم والمتطور للاقتصاد؛ الوصول إلى الخدمات المالية الخالية من العوائق واستخدامها مثل ملكية الحسابات والمدخرات والاقتراض وتحويلات الأموال والمدفوعات للأشخاص غير المشاركين في النظام المالي الرسمي (Izquierdo and Tuesta 2015). حيث أصبح الاستثمار في المنتجات المالية أكثر تعقيداً على مر السنين، وبالتالي فإن الأمر يتطلب مستوى معيناً من الإلمام بالقراءة والكتابة المالي حتى يتسنى للفرد التفاوض بشأن هذه المنتجات. وتعمل المعرفة المالية كعنصر أساسي في حماية المستهلكين من المخاطر الهائلة المرتبطة بالمؤسسات والأسواق المالية. لذا تكمن أهمية المعرفة المالية في ضرورة تحسين نوعية حياة أفراد المجتمع (Amonhaemanon and Isaramalai 2020).

تشير المعرفة المالية إلى المعلومات والوعي بالمنتجات المالية والمؤسسات والمصطلحات المتعلقة باتخاذ القرارات اليومية مثل سعر الفائدة والتضخم والمدخرات والقروض والمخاطر والعائد وما إلى ذلك؛ من معرفة عملية بالمنتجات والمصطلحات المالية (Akbulaev, Mammadova et al. 2021). التي تساعد على تثقيف المجتمع وتمكينه من تقييم المنتجات والخدمات المالية الحالية للادخار والاستثمار والاستهلاك (Hasan, Le et al. 2021)، والتي يمكنها في النهاية تغيير مستويات رفاهية أفراد المجتمع (Yuesti, Rustiarini et al. 2020) (Fuentealba, Mendoza et al. 2021).

يمكن للمعرفة المالية أن تسهل فهم الفقراء للخدمات المالية بشكل أفضل، وبالتالي تشجيعهم على تجنب الخدمات المالية التي لا تمتثل للمعايير. ولذلك فإن المعرفة المالية تسهل اتخاذ القرارات المالية، مثل زيادة المدخرات ومعرفة ما إذا كان الائتمان المقدم للأفراد أو الشركات مناسباً أم لا من خلال النظر إليه من منظور اقتصادي واجتماعي. فالمعرفة المالية مرتبطة بالشمول المالي. من خلال توفير المعرفة المالية للأفراد التي تمكنهم من تقييم المنتجات المالية بسهولة واتخاذ قرارات وخيارات مالية مستنيرة (Trianto, Barus et al. 2021).

تخدم الأنظمة المالية أغراضاً حيوية؛ حيث تقدم منتجات الادخار والائتمان والدفع وإدارة المخاطر للأشخاص الذين لديهم مجموعة واسعة من الاحتياجات. فالأنظمة المالية الشاملة - التي تسمح بالوصول على نطاق واسع إلى الخدمات المالية دون حواجز سعرية أو غير سعرية أمام استخدامها - من المرجح أن تفيد الفقراء والفئات المحرومة الأخرى (Demirguc-Kunt, Klapper et al. 2018). ولذلك، فإن الشمول المالي هو مفهوم متعدد الأبعاد يخدم العملاء، بما في ذلك الوصول بشكل أفضل ومنتجات وخدمات أفضل واستخدامات أفضل. ويعوق الشمول المالي عدم تناسق المعلومات بين المؤسسات المالية والمستهلكين الفقراء. ويزداد هذا الخلل عندما يكون العملاء أقل خبرة وتكون المنتجات التي يمكنهم اختيارها أكثر تعقيداً. وتشكل المعرفة المالية

أداة مهمة لمعالجة هذا الاختلال في التوازن ومساعدة المستهلكين على قبول واستخدام المنتجات التي يمكنهم الوصول إليها بشكل متزايد.

وتمثل الكفاءة الذاتية المالية مستوى ثقة الفرد في قدرته على الوصول إلى المنتجات أو الخدمات المالية واستخدامها لاتخاذ قرار مالي والتعامل مع الوضع المالي المعقد (Ghosh and Vinod 2017)، حيث تُعد مهمة للإنجاز الوظيفي للفرد والذي بدوره يعزز رفاهيته، فالأفراد لديهم العديد من الموارد لا يعرفون قيمتها إلا عندما تكون لديهم القدرة على تحويلها إلى منتجات ذات قيمة. فالقدرة المترابطة لدى الأفراد تؤثر على نتائج رفاهيتهم نتيجة للعلاقة الإيجابية بين القدرات المالية بما في ذلك المعرفة المالية على الشمول المالي (Noor, Batool et al. 2020).

أظهرت العديد من الأبحاث التجريبية (Amonhaemanon and Isaramalai 2020) (Hasan, Trianto, Barus et al. 2021) (Funtealba, Mendoza et al. 2021) (Le et al. 2021) (Demirguc-Kunt, Klapper et al. 2018) (Noor, Batool et al. 2020) أن الافتقار إلى المعرفة الأساسية بالمفاهيم المالية اللازمة لاتخاذ قرارات مالية مستتيرة هو أحد الأسباب الرئيسة المرتبطة بانخفاض الطلب على الخدمات المصرفية الرسمية. وإن توافر المعرفة المالية للأفراد وكذا الكفاءة الذاتية المالية اللازمة لتقييم ما إذا كانت المنتجات المالية مناسبة لاستخدامهم تعتبر ضرورية لتحسين وضعهم وشمولهم المالي.

ثانياً: الإطار النظري وفروض البحث

سيتم في هذا الجزء مراجعة الأدبيات التي تناولت مفهوم المعرفة المالية، والشمول المالي؛ أخذاً في الاعتبار والكفاءة الذاتية المالية كمتغير وسيط في تلك العلاقة، وسيتم أيضاً صياغة فروض البحث التي سيتم اختبارها إحصائياً.

أ- الدراسات السابقة:

١- المعرفة المالية Financial Knowledge

يعتبر مصطلح المعرفة المالية فضفاض؛ حيث يمكن أن يشمل العديد من العناصر، على سبيل المثال: قدرة الناس على معالجة المعلومات الاقتصادية واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن التخطيط المالي وتراكم الثروة والديون والمعاشات التقاعدية، وعي العملاء ومهاراتهم ومعرفتهم التي تمكنهم من اتخاذ قرارات فعالة بشأن الموارد المالية المختلفة، كذلك قدرة الأفراد على اتخاذ القرارات المالية التي تضمن رفاهيتهم المالية (Lusardi and Mitchell 2014) (Sayinzoga, Bulte et al. 2016) (Huston 2010) (Zerihun, Makgoo et al. 2019). تستخدم العديد من الأدبيات التي تمت مراجعتها مصطلحي "المعرفة المالية" و"محو الأمية المالية" بالتبادل (Stolper and Walter 2017). وحدد (Huston 2010) أن المعرفة المالية لها مكونان متميزان، هما الفهم والاستخدام. كما حدد (Candiya Bongomin, Munene et al. 2017) المعرفة المالية باعتبارها

أمرًا حيويًا لتعزيز الشمولية المتعلقة بالنمو داخل القطاع المالي، وبشكل أكثر تحديدًا فيما يتعلق بالفقراء الذين هم عمومًا يفترض أن يكونوا أميًا ماليًا. علاوة على ذلك؛ ومع التقدم في البنية التحتية المصرفية وتطوير التكنولوجيا المالية، يجب تمكين الفقراء قبل أن يتم إدراجهم في هذه التحولات التكنولوجية المهمة والضرورية (Zerihun, Makgoo et al. 2019). وتكمن الأهمية في الحاجة إلى سد الفجوة بين الأغنياء والفقراء؛ وسوف تساعد المعرفة المالية بشكل كبير هنا (Lusardi and Mitchell 2014). وتعتبر البرامج ومبادرات محو الأمية المالية والتعليم التي تساهم في المعرفة المالية بمثابة مقدمة لاتخاذ قرارات مالية صحية للأسرة، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة كبيرة في مدخرات الأسرة (Steinert, Zenker et al. 2018).

تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المعرفة المالية بأنها القدرة على إدراك المفاهيم والمخاطر المالية، فضلاً عن القدرة والتشجيع والشعور بالثقة لدمج هذه المعرفة من أجل إنشاء أعمال ناجحة. تعمل على تعزيز الرفاهية المالية للأفراد والمجتمع وتمكين المشاركة في الحياة الاقتصادية (Peña-López 2012). كما تشير المعرفة المالية إلى المعلومات والوعي ومعرفة الناس بالمنتجات المالية والمؤسسات والمصطلحات المتعلقة باتخاذ القرارات اليومية مثل سعر الفائدة والتضخم والمدخرات والقروض والمخاطر والعائد وما إلى ذلك؛ ومعرفة عملية بالمنتجات والمصطلحات المالية (Cull, Demirguc-Kunt et al. 2021).

يواجه العالم الركود وارتفاع تكاليف الغذاء والوقود والإفلاس وانكماش الائتمان والانخفاض الحاد في المدخرات. وتؤثر هذه الضغوطات على الأشخاص والأسر والمجتمعات. لذا، فإن القرارات المالية السليمة والسلامة في عالم متغير تتطلب من الأفراد أن يكون لديهم معرفة بتمويلهم الشخصي وتطوير مهاراتهم في إدارة الأموال (McCormick and Planning 2009). لأن القرار المالي الفعال للفرد يمكن أن يزيد من تقاسم المخاطر، ويقلل من عدم الاستقرار الاقتصادي، ويحسن الوساطة، ويعزز الأنظمة المالية الشاملة (Cole, Sampson et al. 2011). في الاقتصادات منخفضة الدخل، يكون الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية محدودًا ولا يتمكن سوى نسبة قليلة من الأشخاص من الوصول إلى المنتجات المالية المتطورة (Akudugu and Accounting 2013). أكدت دراسة (Barbić, Palić et al. 2016) أن الأفراد لا يستخدمون المنتجات المالية بسبب قلة المعرفة والمهارات المالية. كما توصلت دراسة (Kostov, Arun et al. 2015) أن الأفراد يحتاجون إلى المعرفة الأساسية حتى لفتح وامتلاك حساب مالي حصري، وهو أمر نادر في معظم الحالات. وبالمثل، توصلت دراسة (Bongomin, Ntayi et al. 2016) إلى أن المعرفة المالية مهمة لأنها يمكن أن تمكن الفقراء من تقييم المنتجات المالية ومقارنتها واتخاذ خيارات وقرارات مالية مستنيرة، قد تساعد المعرفة المالية في عملية صنع القرار، وقد تحسن معدلات الادخار والقيمة الائتمانية للمدينين، وبالتالي تؤدي إلى زيادة الوصول إلى الخدمات المالية والاستفادة من المنتجات المالية.

يؤكد كل من (Sayinzoga, Bulte et al. 2016) إن تمكين المجتمعات الفقيرة سيؤدي إلى العديد من العوامل الخارجية مثل نمو الناتج المحلي الإجمالي المستدام وتعزيز التنمية الاقتصادية (Lusardi, Klapper et al. 2015). في الصناعات المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالخدمات المالية، مثل التأمين، وجد أن

المعرفة المالية تعد عاملاً مهماً فيما يتعلق باعتماد وثائق التأمين. تؤكد هذه النقاط أيضاً على أهمية المعرفة المالية لتحقيق الرفاهية المالية الشاملة للفرد.

وتتمثل أهم العوامل المؤثرة في تحديد مستوى المعرفة المالية وفقاً لدراسة (Damayanti, Al-Shami et al. 2018) بعد استعراض الأدبيات لـ ٢٥ دراسة، يمكن تلخيص بعضها كعوامل ديموغرافية (الجنس، ومستوى الدخل، والتعليم، والعمر، والجنسية، والعرق، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والتدين، والثقافة)، بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض العوامل الأخرى التي يمكن أن تشمل الخبرة السابقة في هذا الموضوع (الموقف المالي، المنتج والخدمات المعرفية، الإدراك، الرأي). أما دراسة (Deepak, Singh et al. 2015) فقد سلطت الضوء على أهمية تحديد المعرفة المالية وأثبت أن العوامل الأكثر أهمية التي تؤثر على المعرفة المالية هي التعليم المتعلق بالتمويل، والقدرة المعرفية، والنضج، والخلفية العائلية. في حين أكدت دراسة (Compen, De Witte et al. 2019) على أهمية الموقف والسلوك المالي، وأوصوا بتجنب التركيز فقط على المعرفة عند تقييم المعرفة المالية. وأوصت الدراسة بضرورة إدراج عوامل إضافية بصرف النظر عن الجنس والعمر ومجال الدراسة حيث توجد أدبيات كبيرة حول تأثيرها على مستوى المعرفة المالية (Damayanti, Al-Shami et al. 2018).

٢- الشمول المالي Financial Inclusion

نظر (Hariharan and Marktanner 2012) إلى الشمول المالي على أنه الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية مثل الائتمان والادخار وفرص التأمين. وذكروا أن الافتقار إلى الشمول المالي هو ظاهرة اجتماعية واقتصادية متعددة الأوجه تنتج عن عوامل مختلفة مثل الجغرافيا والثقافة والتاريخ وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية وهيكل الاقتصاد والسياسة الاقتصادية. وصف (Love and Martínez Pería 2015) الشمول المالي بأنه نطاق وجودة وتوافر الخدمات المالية للمحرومين والمستبعدين مالياً. وفقاً لـ (Nwankwo and Nwankwo 2014) فإن الفكرة التقليدية للشمول المالي هي توفير الوصول إلى الخدمات المالية المتنوعة والمريحة والميسورة التكلفة واستخدامها. يعد الوصول إلى الخدمات المالية واستخدامها أحد المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي (Shama 2016). يغطي الشمول المالي خدمات مالية مستدامة وذات صلة وفعالة من حيث التكلفة وذات مغزى لسكان المحرومين مالياً وخاصة سكان الريف.

يشير الشمول المالي إلى أن يكون لدى الفرد حساب في مؤسسة مالية معترف بها يمكن الأشخاص من الادخار رسمياً، واقتراض النقود، والحصول على التأمين واستخدام خدمات الدفع (Allen, Demirguc-Kunt et al. 2016). يعمل الشمول المالي على تعبئة جزء كبير من المدخرات ويشجع المستثمرين على تحمل المخاطر وزيادة الاستثمار وبالتالي المساهمة في النمو الاقتصادي. فهو يساعد في إجراء معاملات أكثر دقة وسرعة بكميات كبيرة، مما يزيد من النمو الاقتصادي (Sapovadia 2018). فهو يساعد على الوصول إلى الودائع المصرفية مما يمكن الأفراد من الادخار والاستثمار في بيئة أكثر أماناً. فهو يقلل من تعرض الأسر الفقيرة لصددمات الدخل السلبية. إن الوصول إلى التمويل على نطاق أوسع يمكن كلاً من المنتجين والمستهلكين من إجراء المعاملات في الوقت المناسب ورفع مستوى رفاهيتهم. كما يعمل الشمول المالي على تسهيل جميع

أنواع التدفقات الأجنبية سواء التحويلات المالية أو السندات أو المحفظة الاستثمارية أو الاستثمار المباشر (Jayaraman, Lau et al. 2018). في حين أن الافتقار إلى الشمول المالي قد يؤدي إلى استمرار عدم المساواة في الدخل، وتعزيز مستوى الفقر، وانخفاض نمو الاقتصاد (Demirgüç-Kunt and Klapper 2013).

عرف (Onaolapo 2015) الشمول المالي بأنه ممارسة تضمن سهولة الوصول إلى النظام المالي الرسمي وتوافره واستخدامه من قبل جميع أعضاء الاقتصاد. كما عرف (Malik-Abdulmajeed 2021) بأنه عملية ضمان الوصول إلى الخدمات المالية المناسبة التي تحتاجها الفئات الضعيفة مثل الشريحة الأضعف من المجتمع والفئات ذات الدخل المنخفض بتكلفة معقولة وبصورة عادلة وشفافة من قبل الوسطاء الماليين، فهو قدرة بعض الأفراد على الوصول إلى الخدمات المالية الأساسية واستخدامها مثل المدخرات والقروض والتأمين المصممة بطريقة مريحة وموثوقة ومرنة بشكل معقول. لذا فالشمول المالي يهدف إلى وضع الفئات المحرومة والضعيفة من المجتمع في نطاق النظام المالي الرسمي والموحد لضمان الوصول إلى الخدمات المالية (الخدمات المصرفية الأساسية، التأمين، مخطط مكتب البريد، التمويل الأصغر، الرهن العقاري، وما إلى ذلك، الائتمان الكافي في الوقت المناسب) عند الحاجة (Garg and Agarwal 2014).

يري (Verma and Aggarwal 2014) أن النظام المالي الشامل هو النظام الذي يسمح بوصول أوسع إلى الخدمات المالية ويمكن أن يؤدي إلى نمو أسرع وأكثر إنصافاً من خلال السماح للأسر الفقيرة بادخار أموالها وإدارتها بشكل آمن، ويقلل من تعرضها للصدمات الاقتصادية ويسمح لها بالمساهمة بشكل أكثر نشاطاً في تنميتها. وفقاً لـ (Kumar and Sheel 2015)، يشار إلى تحقيق الشمول المالي الكامل من خلال العناصر الخمسة المتمثلة في التوافر، الوعي، القدرة على تحمل التكاليف، الكفاية، إمكانية الوصول.

يري كل من (Abifarin and Bello 2015) أن الهدف من الشمول المالي هو تسهيل وصول المنتجات والخدمات المالية إلى أكبر عدد ممكن من السكان المحرومين في المجتمع، فالشمول المالي بمثابة محاولة لتحقيق النمو الشاملة للمجتمع من خلال إتاحة التمويل اللازم لمختلف الفئات، توسيع الاستهلاك، إدارة مخاطر الاستثمار في السلع المعمرة والصحة والتعليم، ما يزود الأسر الفقيرة بفرصة تكوين المدخرات، وتكوين الاستثمارات والقدرة على الوصول إلى الائتمان.

٣- الكفاءة الذاتية المالية Financial self-efficacy:

تشير الكفاءة الذاتية إلى قدرات الشخص الملموسة على الأداء، وبالتالي، يمكن فهم الكفاءة الذاتية المالية على أنها قدرات مدركة تتعلق على وجه التحديد بالمهام المالية. وتتطور الكفاءة الذاتية من خلال التجارب المتكررة لإتقان المهام (Bandura 2012). ومن خلال هذه التجارب، قد تتحول بشكل متزايد عن القدرات الفعلية. إن الشعور الضعيف بالكفاءة الذاتية يمنع الإنجازات، بما في ذلك الإنجازات المتعلقة بمواصلة تطوير الكفاءة الذاتية (Schukajlow, Achmetli et al. 2019). وعلى العكس من ذلك، فإن الشعور القوي بالكفاءة الذاتية عادة ما يعزز الإنجازات. ومع ذلك، فإن الكفاءة الذاتية القوية بشكل غير واقعي (الثقة المفرطة) يمكن أن

تؤدي إلى نتائج عكسية، إما لأنها تؤدي إلى عدم كفاية الجهد المبذول (Vancouver and Kendall 2006) أو بسبب العمل المفرط القائم على أساس المبالغة في تقدير النتائج الإيجابية (Barber and Odean 2001). يتم تصور الكفاءة الذاتية المالية على أنها ثقة الفرد في قدرته على الحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مالية فعالة (Netemeyer, Warmath et al. 2018). ولذلك، كلما زاد إيمان المرء بقدرته المالية، كلما تراكمت النتائج المستقبلية الأكثر ملاءمة (Hadar, Sood et al. 2013). علاوة على ذلك، تساعد الكفاءة الذاتية المالية في تجنب السلوك المالي السلبي، وبالتالي القلق المالي المصاحب لهذا السلوك (Hadar, Sood et al. 2013). كما تعزز الكفاءة الذاتية المالية الاستجابات للأحداث الحالية الصعبة من خلال تحفيز الأفراد على البقاء متحمسين لمواجهة العقبات (Kammeyer-Mueller, Judge et al. 2009). ولذلك فإن الكفاءة الذاتية المالية يجب أن يكون لها علاقة إيجابية بالرفاهية المالية. علاوة على ذلك، يُعتقد أن الكفاءة الذاتية المالية تثير سلوكًا يجب الانضباط لتحقيق أهداف مالية طويلة المدى (Chowdhry and Dholakia 2020). بالإضافة إلى ذلك، يعتقد الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة الذاتية المالية أن القرارات المالية المتخذة بناءً على المعرفة المالية ستساعدهم في النهاية على تأمين مستقبلهم المالي (Netemeyer, Warmath et al. 2018). سيؤدي ذلك إلى تعزيز مستوى الأمن المالي المتصور لديهم وسيعزز رفاهيتهم المالية.

أكدت دراسة (Danes, Haberman et al. 2007) على أن الكفاءة الذاتية تؤثر بشكل كبير على السلوك المالي، خاصة عندما يكون لدى الأفراد معرفة مالية. أجرى (Ozmete and Hira 2011) تحليلاً مفاهيمياً للنظريات السلوكية وتطبيقها على السلوك المالي. ووجدوا أن الكفاءة الذاتية هي أحد المحددات الرئيسية للتغيير في السلوك المالي في البيئات المختلفة. وهذا يعني أنه عندما يتمتع المستهلك الفردي بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية، فقد يؤثر عليه للوصول إلى مؤسسة مالية من اختياره ومنتجاته وخدماته واستخدامها. ولذلك يميل الأشخاص ذوي الكفاءة الذاتية العالية إلى التركيز على الفرص وتجنب العقبات تحسباً لنتيجة إيجابية (Markman and Baron 2007). على سبيل المثال، سيتوقع المستهلكون الماليون ذوو الكفاءة الذاتية العالية التحسن في الرفاهية إذا كانوا قادرين على الادخار والحصول على الائتمان والوصول إلى خدمات التأمين و سداد المدفوعات والاستثمار، وعرض العقبات نحو الإدماج فقط كجزء من اللعبة. وعليه تطرح الدراسة الفرضية التالية:

ب- الفرضيات المقترحة:

١- المعرفة المالية والكفاءة الذاتية المالية - Financial Knowledge & Financial self- efficacy:

يمكن أن يُنظر إلى المعرفة المالية بشكل مختلف بالنسبة لكل شخص، كما يتضح من المعاني العديدة الموجودة في الأدبيات. عند مقارنة المفاهيم المختلفة للمعرفة المالية، يبدو أنها متداخلة أو في بعض الأحيان يُنظر إلى مفهوم المعرفة المالية على أنه تعليم مالي وقدرة مالية، مما يؤدي إلى عدم اليقين (Saeedi and

(Hamed 2018). يري (Amagir, Groot et al. 2020) إن المعرفة المالية وحدها لا تكفي للحصول على الفهم اللازم لما يستطيع الشخص القيام به فيما يتعلق باتخاذ القرارات المالية. وفي هذا الصدد، أظهرت دراسات مختلفة أن زيادة المعرفة المالية يمكن أن تساهم، ولكنها لا تضمن، أن الأفراد يتخذون قرارات مالية مناسبة (Friedline, West et al. 2016). يحتاج الفرد أيضًا إلى الشعور بالثقة بالنفس، أو الإيمان بالذات، بقدراته. تُعرف هذه السمة الشخصية في أدبيات علم النفس باسم "الكفاءة الذاتية" وهي المعتقدات الذاتية حول القدرة على إدارة الشؤون المالية الذاتية. ومن المتوقع أن تكون المعرفة المالية بمثابة سابقة رئيسية للكفاءة الذاتية المالية والتي بدورها قد تؤثر على السلوكيات المالية (Singh, Barreda et al. 2019).

توصلت دراسة (Shim, Serido et al. 2019) أن الأفراد الذين يتمتعون بقدر أكبر من الكفاءة الذاتية المالية ينظرون إلى صعوبة أقل في سداد قروضهم، وبالتالي، يعانون من ضغوط أقل مرتبطة بالقروض. أما دراسة (Brady, Miller et al. 2021) فقد فحصت العوامل المرتبطة بالكفاءة الذاتية المالية بين مقترضي القروض الطلابية في الولايات المتحدة؛ وأظهرت نتائجهم أن المعرفة المتعلقة بقروض الطلاب قبل تراكم ديون التعليم العالي كانت مرتبطة بشكل كبير بالكفاءة الذاتية المالية. في حين أظهرت دراسة (Farrell, Fry et al. 2016) أن الكفاءة الذاتية المالية تنشأ كواحدة من أقوى المتنبئات بنوع وعدد المنتجات المالية التي تمتلكها المرأة. على وجه التحديد، كشف تحليلهم أن النساء اللاتي يتمتعن بالكفاءة الذاتية المالية الأعلى، أي مع قدر أكبر من الثقة بالنفس في قدراتهن على الإدارة المالية، أكثر عرضة لامتلاك منتجات الادخار والاستثمار، وأقل احتمالاً للاحتفاظ بمنتجات مرتبطة بالديون. في حين أسفرت دراسة (Rothwell, Khan et al. 2018) أن العلاقة بين المعرفة المالية الموضوعية وادخار التقاعد والادخار في حالات الطوارئ مرت عبر الكفاءة الذاتية المالية. وبالتالي، تحسين المعرفة المالية الموضوعية أمر ضروري ولكنه ليس كافيًا لبناء القدرة المالية للكنديين ذوي الدخل المنخفض. وأخيرًا، نتج عن نموذج المعادلة الهيكلية بدراسة (Asebedo, Wilmarth et al. 2019) أن الكفاءة الذاتية المالية تفسر بشكل مباشر سلوك الادخار وهي أساسية لفهم العلاقة بين الخصائص النفسية الأخرى وسلوك الادخار لدى كبار السن في الولايات المتحدة.

في ضوء ما سبق، يمكن صياغة الفرض الأول من فروض البحث على النحو التالي: "تؤثر المعرفة المالية تأثيرًا إيجابيًا على الكفاءة الذاتية المالية للمفردات موضع التطبيق".

٢- المعرفة المالية والشمول المالي Financial Knowledge & Financial Inclusion:

لقد أثار التركيز على المعرفة المالية في العديد من الاقتصادات الكثير من الاهتمام وتزايد في السنوات الأخيرة. ويرجع ذلك إلى التعقيدات الناشئة في الصناعة المالية الديناميكية التي تتطلب من المستهلكين الماليين اتخاذ خيارات وقرارات مالية أكثر نشاطًا (Braunstein and Welch 2002) (Lusardi and Mitchell 2011). وقد عزت الدراسات التجريبية الواسعة إن المعرفة المالية توفر للمستهلكين المعرفة والمهارات اللازمة

لتقييم ما إذا كانت المنتجات المالية مناسبة لهم للاستخدام من أجل تحسين رفاهتهم المالية وبالتالي الشمول المالي (Braunstein and Welch 2002).

يجد الأفراد غير المطلعين على المفاهيم المالية الأساسية صعوبة في تقييم المنتجات والخدمات المالية واستخدامها، ومن ثم هناك حاجة إلى مستهلكين ماليين مثقفين ماليًا ومطلعين ومستثمرين لتحقيق الشمول المالي. وفي هذا الصدد، يفقر عدد من المستهلكين الماليين المحتملين إلى المعرفة ذات الصلة بالمفاهيم المالية والمهارات المطلوبة لتسهيل خياراتهم وقراراتهم الأكثر فائدة لتحسين نوعية الحياة والرفاهية (Lusardi and Mitchell 2011). حيث يؤكد (Cole, Sampson et al. 2011) أن الأفراد الذين ليسوا على دراية ببعض المنتجات المالية وغير مرتاحين لها قد يستبعدون أنفسهم قسرًا من استخدام هذه المنتجات. على سبيل المثال، توصلت دراسة (Babych, Grigolia et al. 2018) باستخدام عينة من ١٠٠٠ شخص لتقييم المعرفة حول كل من (أسعار الفائدة البسيطة والمركبة، والتضخم، والمخاطر المالية، وأسعار الفائدة الفعلية) أن ٥.٨٪ فقط أجابوا على جميع الأسئلة الأربعة بشكل صحيح بينما بلغت الإجابات الخاطئة ٤٢٪ في النطاق المعتدل (إجابتان أو ثلاث إجابات صحيحة)، وأظهر الـ ٥٢٪ المتبقية مستويات منخفضة من المعرفة المالية (إجابة واحدة أو عدم وجود إجابة صحيحة) وكشفت النتائج عن وجود تباينات إقليمية قوية في المعرفة المالية والحصول على التمويل بين العاصمة والمناطق الريفية.

كما توصلت دراسة (Lusardi, Michaud et al. 2017) إلى أن المعرفة المالية تساعد الفقراء من خلال تمكينهم وتثقيفهم حتى يكونوا على دراية بالتمويل بطريقة ذات صلة بحياتهم. إن المعرفة والمهارات المالية المكتسبة من خلال المعرفة المالية تساعد الفقراء على تقييم المنتجات والخدمات المالية المعقدة من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة من أجل استخلاص أقصى فائدة من هذه المنتجات. في حين توصلت دراسة (Grohmann, Klühs et al. 2018) باستخدام بيانات على مستوى مختلف البلدان إلى أن وجود درجة أعلى من المعرفة المالية يعزز العمق المالي عبر مستويات الدخل والعديد من المجموعات الفرعية داخل البلدان. لذلك، تجدر الإشارة إلى أن المعرفة المالية تسهل عمليات صنع القرار، مما يحسن معدلات الادخار والجدارة الائتمانية لدى الفقراء من أجل إخراجهم من الفقر.

كما توصلت دراسة (سعد ٢٠١٨) إلى أن هناك إنخفاض في مستوى المعرفة المالية لدى عينة الدراسة حيث سجل المؤشر ٤٤.٣٣٪ كما أن مصر تأتي في المرتبة الثلاثون في مستوى المعرفة المالية بالنسبة للدول المقارنة، والمرتبة الثامنة في مستوى الشمول المالي، وأوصت الدراسة بضرورة محو الأمية المالية لدى المواطنين في ضوء الاستراتيجية القومية للتعليم المالي.

في ضوء ما سبق، يمكن صياغة الفرض الثاني من فروض البحث على النحو التالي: "تؤثر المعرفة المالية تأثيرًا إيجابيًا على الشمول المالي للمفردات موضع التطبيق".

٣- الكفاءة الذاتية المالية والشمول المالي:

تستكشف النظرية المعرفية الاجتماعية (Social Cognitive Theory) دور التفكير المعرفي في تحفيز الأفراد وتوجيه سلوكهم المالي (Sandler 2000) المرتبط بالكفاءة الذاتية المالية. تشير الكفاءة الذاتية المالية إلى مقياس الثقة الذي يمتلكه الفرد لاستخدام الخدمات المالية، والتي تتركز في سياق المجال المالي. يرى (Bandura 2005) أن نهج "مقياس واحد يناسب الجميع" عادةً ما يكون له قيمة تفسيرية وتنبؤية محدودة لأن معظم العناصر في اختبار جميع الأغراض قد يكون لها صلة ضئيلة أو معدومة بعمل المجال. على سبيل المثال، وجد (Kinard and Webster 2010) في دراستهما التي تفحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية وسلوك الاستهلاك غير الصحي، أن الكفاءة الذاتية تعد مؤشراً ضعيفاً لسلوكيات المخاطر. ويعزى عدم الأهمية إلى استخدام مقياس عام بدلاً من المقياس الخاص بالنطاق.

تعتبر دراسة مفهوم الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالشمول المالي لها أهمية خاصة لأن إدراك السلوك المالي للفرد قد يكون له تأثير ملحوظ، من خلال الإيمان بقدراته، على قرار الانخراط في مهمة أو نشاط معين. بسبب التأثير الكبير الذي تتمتع به الكفاءة الذاتية على التغيير الإيجابي الفردي وبالتالي سلوك المستهلك. توصلت دراسة (Tokunaga 1993) إلى أن الكفاءة الذاتية المالية تبدو في الواقع هي الحلقة المفقودة بين المعرفة التي يمتلكها الأفراد والإجراءات والنتائج المالية الفعالة. وأكدت دراسة (Danes, Haberman et al. 2007) على أن الكفاءة الذاتية تؤثر بشكل كبير على السلوك المالي، خاصة عندما يكون لدى المراهقين معرفة مالية. وتوصلت دراسة (Ozmete and Hira 2011) إلى أن الكفاءة الذاتية هي أحد المحددات الرئيسية للتغيير في السلوك المالي في بيئات مختلفة. وهذا يعني أنه عندما يتمتع المستهلك الفردي بمستويات عالية بشكل ملحوظ من الكفاءة الذاتية، فقد يؤثر ذلك عليه في الوصول إلى مؤسسة مالية من اختياره ومنتجاتها وخدماتها واستخدامها. إن الأشخاص ذوي الكفاءة الذاتية العالية يميلون إلى التركيز على الفرص وتجنب العقبات توقعاً لنتيجة إيجابية، حيث سوف يتوقع المستهلكون الماليون ذوو الكفاءة الذاتية العالية تحسن الرفاهية إذا تمكنوا من الادخار، والحصول على الائتمان، والحصول على خدمات التأمين، وصادد المدفوعات، والاستثمار، والنظر إلى العقبات التي تحول دون الإدماج باعتبارها مجرد جزء من اللعبة (Markman and Baron 2007).

في ضوء ما سبق، يمكن صياغة الفرض الثالث من فروض البحث على النحو التالي: "يؤثر الكفاءة الذاتية تأثيراً إيجابياً على الشمول المالي للمفردات موضع التطبيق".

٤- المعرفة المالية والشمول المالي في ظل توسيط الكفاءة الذاتية المالية:

تظهر الأدلة التجريبية أن أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على السلوك المالي هي الكفاءة الذاتية والتي توصف بأنها مستوى الثقة في قدرة الفرد على التعامل مع الوضع المالي دون أن يطغى عليه (Forbes and Kara 2010) (Amatucci and Crawley 2011) (Rowley, Lown et al. 2012). يتوافق بناء الكفاءة الذاتية المالية مع النظرية المعرفية الاجتماعية التي تؤكد أن الكفاءة الذاتية لديها قوة تنبؤية أكبر عندما تكون في مجال محدد وتؤثر على المهام أو الاختيارات الفردية بشكل مباشر وغير مباشر أيضاً لتحقيق النتائج

الإيجابية التي يتوقعها الأفراد عادةً، بالإضافة إلى ذلك، يتم اقتراح الكفاءة الذاتية التي يتم ترسيخها في سياق المجال المالي على أنها بنية الكفاءة الذاتية المالية والتي يتم فحصها بالتالي لشرح تأثيرها على الشمول المالي (Bandura 2005).

وتمشيا مع هذا، تم استخدام الكفاءة الذاتية في بعض الدراسات كمتغير وسيط وتم تحديدها باعتبارها مؤشراً أكثر اتساقاً للسلوك والتغيير السلوكي. أظهرت دراسة (Kartawinata, Fakhri et al. 2021) أن المعرفة المالية لها تأثير كبير على الكفاءة الذاتية المالية لطلاب الجامعات الإندونيسية، والتي بدورها لها تأثير كبير على الشمول المالي. كما توصلت دراسة (Mindra, Moya et al. 2017) إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الكفاءة الذاتية المالية والشمول المالي بين المستهلكين الماليين الأفراد في أوغندا. وأنه عندما يمتلك الفرد مستويات عالية من الثقة لإدارة المهام المتعلقة على وجه التحديد بالخدمات المالية، فإن ذلك يشير إلى ارتفاع الشمول المالي (الوصول إلى المنتجات والخدمات المالية واستخدامها). كما توصلت دراسة (المرسي ٢٠١٩) إلى وجود أثر إيجابي معنوي للمعرفة المالية على الشمول المالي، كما أوضحت أن الكفاءة الذاتية المالية تتوسط بشكل جزئي العلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي.

في ضوء ما سبق، يمكن صياغة الفرض الرابع من فروض البحث على النحو التالي: "العلاقة الإيجابية بين المعرفة المالية والشمول المالي يتوسطها الكفاءة الذاتية المالية للمفردات موضع التطبيق".

ثالثاً: مشكلة البحث:

في ضوء مراجعة الباحثين للأدب المالي الذي تناول متغيرات الدراسة، اتضح وجود قدر كبير من الاهتمام بمفهوم المعرفة المالية والشمول المالي وكذلك الكفاءة الذاتية المالية، في حين هناك ندرة في الدراسات العربية- في حدود علم الباحثين- التي تناولت العلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي، أو تناولت العلاقة بين المعرفة المالية والكفاءة الذاتية المالية، أو تناولت العلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي في ظل توسيط الكفاءة الذاتية. وكذلك ندرة الدراسات الأجنبية التي تناولت العلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي في ظل توسيط الكفاءة الذاتية. وفي ضوء ذلك يمكن صياغة المشكلة البحثية في عددٍ من التساؤلات التي يمكن طرحها على النحو التالي:

- ١- ما مدى مساهمة المعرفة المالية في تعزيز الشمول المالي في المفردات موضع التطبيق؟
- ٢- ما مدى مساهمة المعرفة المالية في تعزيز الكفاءة الذاتية المالية في المفردات موضع التطبيق؟
- ٣- ما مدى مساهمة الكفاءة الذاتية المالية في تعزيز الشمول المالي في المفردات موضع التطبيق؟
- ٤- ما طبيعة التأثير غير المباشر للمعرفة المالية في تعزيز الشمول المالي في المفردات موضع التطبيق في ظل الكفاءة الذاتية المالية؟

رابعًا: أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف؛ تتمثل فيما يلي:
١. دراسة وتوصيف لنوع وقوة التأثير المباشر للمعرفة المالية في تعزيز الشمول المالي في المفردات موضع التطبيق.
 ٢. دراسة وتوصيف لنوع وقوة التأثير المباشر للمعرفة المالية في تعزيز الكفاءة الذاتية المالية في المفردات موضع التطبيق.
 ٣. دراسة وتوصيف لنوع وقوة التأثير المباشر للكفاءة الذاتية المالية في تعزيز الشمول المالي في المفردات موضع التطبيق.
 ٤. تحديد وتوصيف لنوع وقوة التأثير غير المباشر للمعرفة المالية في تعزيز الشمول المالي في المفردات موضع التطبيق؛ في ظل توسيط الكفاءة الذاتية المالية.
 ٥. تقديم مجموعة من التوصيات التي تعزز الشمول المالي، والكفاءة الذاتية المالية للقائمين على العاملين بالقطاع المصرفي، وذلك في ضوء النتائج التي سيتم التوصل إليها.

خامسًا: أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من عدة اعتبارات علمية وعملية؛ من أهمها:

أ- من الناحية العلمية:

- تعد قضية الشمول المالي في الوقت الحالي قضية هامة ودرجة للغاية، خصوصًا في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي تشهدها الصناعة وزيادة حدة المنافسة؛ ومن ثم تبني نمط المعرفة المالية وتعزيز الكفاءة الذاتية المالية، سوف يسهم في تعزيز الشمول المالي.
- بمراجعة أدبيات الدراسة؛ تبين وجود العديد من الدراسات السابقة في بيئة الأعمال الأجنبية، تناولت طبيعة العلاقة المباشرة بين المعرفة المالية والكفاءة الذاتية المالية، وكذلك طبيعة العلاقة المباشرة بين المعرفة المالية والشمول المالي. في حين تبين للباحثين ندرة الدراسات العربية التي تناولت طبيعة هذه العلاقة. كما لم يرصد الباحثون أي دراسة تناولت طبيعة هذه العلاقة في بيئة الأعمال المصرية. إضافة إلى وجود العديد من الدراسات السابقة في بيئة الأعمال الأجنبية تناولت طبيعة العلاقة بين المعرفة المالية والكفاءة الذاتية المالية، وكذا طبيعة العلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي.
- بمراجعة أدبيات الدراسة؛ تبين ندرة الدراسات في بيئة الأعمال العربية أو المصرية التي تناولت طبيعة التأثير غير المباشر بين المعرفة المالية والشمول المالي بتوسيط الكفاءة الذاتية المالية، كما تبين وجود ندرة في الدراسات السابقة الأجنبية التي تناولت العلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي بتوسيط الكفاءة الذاتية المالية. ولذا فإن هذه الدراسة تعد إضافة علمية جديدة،

يمكن أن تفتح المجال أمام الباحثين لمزيد من الدراسة والتحليل في مجال المعرفة المالية والكفاءة الذاتية المالية.

ب- من الناحية العملية:

توصيف الواقع الفعلي للمعرفة المالية للمتعاملين مع البنوك التجارية المصرية موضع التطبيق، الكفاءة الذاتية المالية من وجهة نظر المفردات موضع التطبيق، ومساعدة المؤسسات المالية موضع التطبيق في وضع مجموعة من السياسات والبرامج التي تمكنها من تعزيز الشمول المالي، والذي ينعكس بدوره إيجاباً على أداء البنوك التجارية؛ وبالتالي على مخرجاتها وعلى الاقتصاد المصري بشكل عام.

سادساً: منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ويتضمن منهج البحث متغيرات البحث وكيفية قياسها، ومجتمع وعينة البحث، وأنواع البيانات ومصادر توفيرها، وأساليب تحليل البيانات، وذلك على النحو التالي:

أ- متغيرات البحث وكيفية قياسها:

تناول هذا البحث توسط الكفاءة الذاتية المالية في العلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي، وعليه

تتمثل متغيرات البحث فيما يلي:

١- المعرفة المالية (متغير مستقل) (X)

٢- الكفاءة الذاتية المالية (متغير وسيط). (Z)

٣- الشمول المالي (متغير تابع). (Y)

فيما يلي إشارة إلى أدوات قياس هذه المتغيرات:

١ - المعرفة المالية:

تم قياس المعرفة المالية (X) استناداً إلى المقياس المُعد من قبل (Chen and Volpe 1998) حيث تم استخدام هذا المقياس على نطاق واسع في الأبحاث السابقة (Mandell, Klein et al. 2009) (Mwange) (and Science 2017) (Juita and Business 2022)، والذي يتضمن أربعة أبعاد رئيسية تغطيها (ثلاث وعشرون) عبارة، وتم توزيعها على النحو التالي (المعارف المالية الشخصية العامة (X1): ويعبر عنه بعدد (ست) عبارات، معارف المدخرات والائتمان (X2): ويعبر عنه بعدد (خمس) عبارات، معارف التأمين (X3): ويعبر عنه بعدد (ست) عبارات، معارف الاستثمار (X4): ويعبر عنه بعدد (ست) عبارات).

٢ - الكفاءة الذاتية المالية:

تم قياس الكفاءة الذاتية المالية (Z) استناداً إلى المقياس المعد من قبل كل من (Shiau, Yuan et al.) (2020) (Montford and Goldsmith 2016). حيث تم استخدام هذا المقياس على نطاق واسع في الأبحاث

السابقة (Danilola, Odeniran et al. 2023) (Putriani and Apriani 2022)، والذي يتضمن خمس عبارات تقيس الكفاءة الذاتية المالية.

٣- الشمول المالي:

تم قياس الشمول المالي (Y) استنادًا إلى المقياس المعد من قبل (Aziz and Naima 2021). حيث تم استخدام هذا المقياس على نطاق واسع في الأبحاث السابقة (Tay, Tai et al. 2022) (Muthia, Saputri et al. 2022) (Datta and Studies 2024)، والذي يتضمن عشر عبارات تقيس الشمول المالي.

ب- مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المتعاملين مع البنوك التجارية المصرية، وحيث أن المجتمع يتعدى ١٠٠٠٠٠٠ مفردة، قام الباحثون بتحديد حجم عينة الدراسة بعد عمل دراسة استطلاعية مكونة من ٥٠ مفردة وذلك من أجل تحديد مدى التباين في الآراء حول أسئلة أداة الدراسة، وأسفرت نتيجة الاستبيان أن هناك تباين في الآراء يبلغ (٣٠٪). وبالتطبيق في معادلة العينة:

$$n = z^2 * \frac{\delta^2}{E^2}$$

حيث: (Z) التوزيع الطبيعي المعياري وتساوي ١.٩٦ عند معامل ثقة ٩٥٪. (δ^2): التباين في الآراء، (E): الخطأ المسموح به ويساوي ٥٪.

$$n = (1.96)^2 * \frac{30\%}{5\%^2} = 461$$

قام الباحثون بالتوزيع العشوائي للاستبانات على المتعاملين مع البنوك التجارية وبلغت الاستبانات الصحيحة التي تم استخدامها في التحليل الإحصائي (٤٢٦) استبانة بنسبة استجابة (٨٦.٨٪). وقد بلغت نسبة الذكور (٥٧.٨٥٪) والإناث (٤٢.١٥٪). وبلغت النسبة بالفئة العمرية من ٢٠-٣٠ (٥٢.٣٥٪)، ومن أكثر من ٣٠-٤٠ (٣٥.٩١٪)، ومن أكثر من ٤١-٥٠ (٨.٢٢٪)، وأكثر من ٥٠ (٣.٥٢٪). وفيما يتعلق بالدرجة العلمية؛ فقد بلغت نسبة المؤهلات الأقل من المتوسط (٩.٧٥٪)، والمؤهلات المتوسطة (٢٥.٧١٪)، والمؤهلات العليا (٤٨.١٤٪)، والدراسات العليا (١٦.٤٠٪) تقريبًا.

ج- أنواع البيانات ومصادر توفيرها:

١- البيانات الثانوية:

تمثلت في اطلاع الباحثين علي المراجع الأجنبية والعربية من كتب ودوريات تختص بالمعرفة المالية، الكفاءة الذاتية المالية، الشمول المالي.

٢- البيانات الأولية:

تمثلت في البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية، والتي تعكس المعرفة المالية، والكفاءة الذاتية المالية، والشمول المالي، والمتغيرات الشخصية متمثلة في النوع، العمر، مستوى التعليم، الدخل الشهري، محل الإقامة، وقد تم توفير تلك البيانات من خلال الاستبيان الذي تم إعداده لهذا الغرض. وللتأكد من مدى كفاية ووضوح عبارات الاستبيان، وكذا صلاحيته لجمع البيانات الميدانية من المفردات موضع التطبيق، فقد تم تحكيمه من ثمان أساتذة في إدارة الأعمال، كما تم اختبار الاستبيان على عينة قوامها (٥٠) مفردة من مجتمع البحث، حيث أخذت جميع الملاحظات في الاعتبار، ومن ثم إدخال بعض التعديلات على الصياغة النهائية، وأخيراً تم إجراء اختبارات الصدق والثبات و Validity and Reliability للاستبيان من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ كما هو موضح في جدول (١)، وذلك للتعرف إلى مدى إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

جدول ١: نتائج اختبار الثبات والصدق لمتغيرات البحث

المصدر: التحليل	المتغيرات	معامل الثبات (Alpha)	معامل الصدق	نتائج
- الإحصائي	المعارف المالية الشخصية العامة	0.950	0.936	
- للبيانات.	معارف المدخرات والائتمان	0.946	0.957	
-	معارف التأمين	0.881	0.923	
-	معارف الاستثمار	0.921	0.911	
-	الكفاءة الذاتية المالية	0.959	0.991	
-	الشمول المالي	0.984	0.903	

يتضح من جدول (١) أن معاملات الثبات تراوحت ما بين (0.88) إلى (0.98)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (١٪)؛ وهو ما يعني أنها ذات دلالة جيدة لأغراض البحث، ويمكن الاعتماد عليها في قياس ما أعدت من أجله.

د- أساليب تحليل البيانات واختبار فروض البحث:

تم تحليل البيانات واختبار فروض البحث بالاعتماد على الأساليب التالية:

١. الوصف الإحصائي: باستخدام الوسط الحسابي كأحد مقاييس النزعة المركزية، والانحراف المعياري كأحد مقاييس التشتت.
٢. معامل الارتباط بيرسون: لإعداد مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات البحث.
٣. أسلوب تحليل المسار باستخدام الأداة التحليلية Analysis of Moment Structures المعروف بـ Amos. وقد تم استخدام هذا الأسلوب لقياس العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

سابقاً: نتائج البحث:

يبين جدول (٢) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث. وذلك كما يلي:

جدول ٢: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث

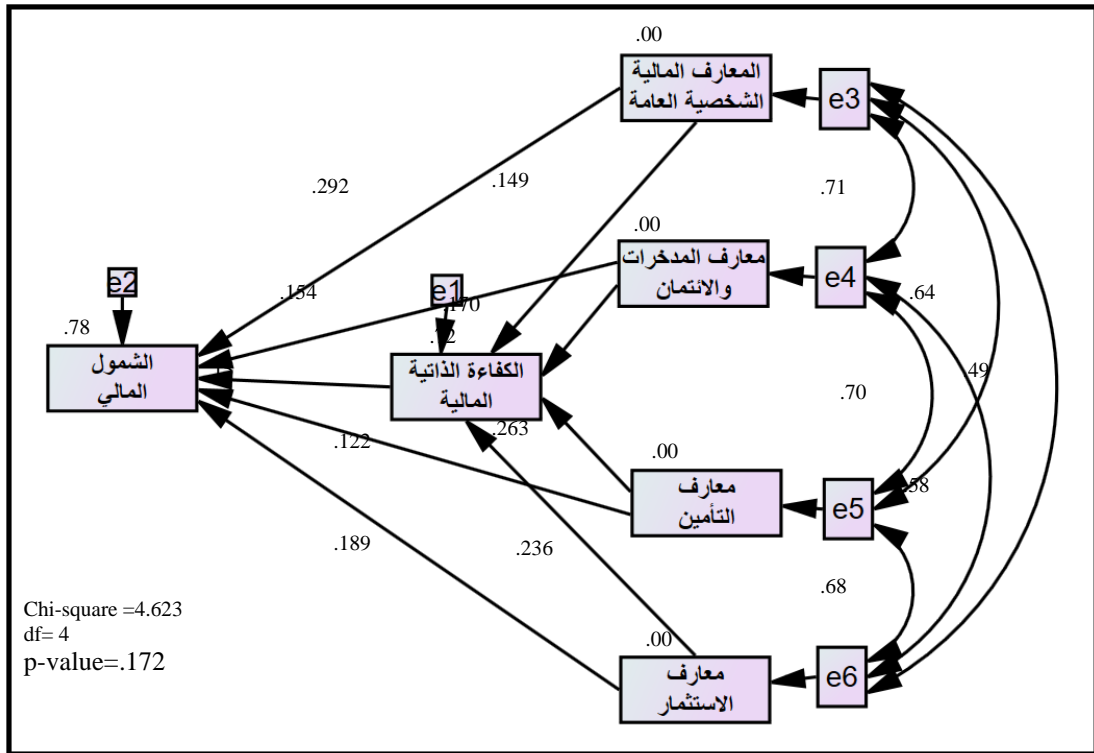
المتغيرات	Mean	SD	X	X ₁	X ₂	X ₃	X ₄	Z	Y
X	3.41	1.38							
X ₁	3.41	1.38	0.21**						
X ₂	3.09	1.39	0.29**	0.13**					
X ₃	3.02	1.28	0.25**	0.30**	0.35**				
X ₄	3.21	0.89	0.27**	0.37**	0.28**	0.32**			
Z	4.03	1.07	0.48**	0.38**	0.56**	0.43**	0.40**		
Y	3.39	1.03	0.52**	0.59*	0.62**	0.49**	0.46**	0.54**	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبيانات.

يتضح من جدول (٢) ارتفاع المعرفة المالية للمفردات موضع التطبيق؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٤١) بانحراف معياري (١.٣٨). وكانت المتوسطات الحسابية لعناصر المعرفة المالية المتمثلة في المعارف المالية الشخصية العامة، معارف المدخرات والائتمان، معارف التأمين، معارف الاستثمار (٣.٤١، ٣.٠٩، ٣.٠٢، ٣.٢١) على الترتيب، بانحرافات معيارية (١.٣٨، ١.٣٩، ١.٢٨، ٠.٨٩) على الترتيب. كما يتضح من الجدول ارتفاع الكفاءة الذاتية المالية للمفردات موضع التطبيق؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٣) بانحراف معياري (١.٠٧). كما يتضح ارتفاع مستوي الشمول المالي للمفردات موضع التطبيق؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٣٩) بانحراف معياري (١.٠٣).

اختبار فروض البحث:

يمكن البدء في اختبار فروض البحث على النحو التالي:



شكل ١: اختبار فرضيات الدراسة عن طريق منهجية SEM

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبيانات.

قام الباحثون باستخدام نمذجة المعادلة البنائية (Structural Equation Modeling (SEM)؛ والذي يعمل على تصميم النماذج لوصف العلاقات المتشابكة بين المتغيرات المستقلة وغيرها وصفا كميًا، واختبار صحتها وتفسيرها تفسيرًا شاملاً دون تجزئة لها؛ من خلال جمع جوانب التحليل العاملي والانحدار المتعدد الذي يُمكن الباحثين من إجراء اختبار متزامن لسلسلة من العلاقات أو التأثيرات بين المتغيرات المشاهدة والكامنة وكذلك بين عدة متغيرات كامنة، وكذلك تقدير العديد من المعادلات في وقت واحد، هذه القدرة تُمكن الباحثين من تشكيل علاقات معقدة بطريقة غير ممكنة مع أية من التقنيات الإحصائية الأخرى متعددة المتغيرات (Hair, Black et al. 2014).

جدول ٣ : مؤشرات حسن المطابقة (Goodness of fit) لنموذج الدراسة

المؤشر	القيمة المقبولة للمطابقة	القيمة الناتجة من نموذج الدراسة
النسبة بين قيمة χ^2 ودرجات الحرية (CIMN/df)	أقل من ٥ تطابق جيد	1.643
مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit (GFI)	0.9 أو أكبر	0.842
مؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI)	0.9 أو أكبر	0.904
مؤشر المطابقة المتزايد Incremental Fit (IFI)	0.9 أو أكبر	0.934
مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI)	0.9 أو أكبر	0.998
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)	- أقل من ٠.٠٥ مطابقة جيدة - بين ٠.٠٥-٠.٠٨ جيدة متوسطة - بين ٠.٠٨-٠.١ متوسطة مرفوضة - أعلى من ٠.١ مرفوضة	0.070

المصدر: من إعداد الباحثين نتائج التحليل الإحصائي للبيانات.

بالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج؛ فتظهر النتائج الموضحة في جدول (٣) أن المؤشرات جميعها مستوفية لقاعدة القبول (El-Sheikh, Abonazel et al. 2017)، حيث كانت قيمة χ^2/df أقل من ٥ وقيم GFI، IFI، NFI، CFI جميعها أكبر من ٠.٩ وقيمة الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA أقل من ٠.٠٨، وبناءً على ذلك فإن نموذج الدراسة الموضح نتائجه في شكل (١) على مستوى عالٍ من المطابقة ويمكن الاعتماد على الاستنتاجات الإحصائية المستخرجة منه.

جدول ٤: اختبار التأثيرات المباشرة بين متغيرات الدراسة

الدلالة الإحصائية p-value	قيمة C.R	الخطأ المعياري	معاملات المسار غير المعيارية	معاملات المسار المعيارية	مسارات التأثير المباشر	
***	4.093	.098	.582	.149	<--	المعارف المالية الشخصية العامة
***	5.376	.134	.703	.170	<--	معارف المدخرات والائتمان
***	1.298	.107	.497	.263	<--	معارف التأمين
***	3.661	.126	.446	.236	<--	معارف الاستثمار
***	4.558	.098	.408	.292	<--	المعارف المالية الشخصية العامة
.018	2.942	.093	.236	.154	<--	معارف المدخرات والائتمان
.019	2.430	.0954	.243	.122	<--	معارف التأمين
***	5.446	.083	.552	.189	<--	معارف الاستثمار
**	2.184	.062	.127	.150	<--	الكفاءة الذاتية المالية

المصدر: من إعداد الباحثون نتائج التحليل الإحصائي للبيانات

***p-value < 0.001, ** p-value < 0.01

من خلال النتائج الموضحة في جدول (٤)، نلاحظ أنه يوجد تأثير معنوي (ذو دلالة إحصائية) وموجب لأبعاد المعرفة المالية (المعارف المالية الشخصية العامة، معارف المدخرات والائتمان، معارف التأمين، معارف الاستثمار) على الكفاءة الذاتية المالية، ذلك حيث كانت الدلالة الإحصائية p-value أقل من ٠.٠٠٠٠١. كما أن قيمة معامل التحديد R-squared بلغت ٧٢٪ أي أن أبعاد المعرفة المالية تفسر نسبة ٧٢٪؛ من التغير الحادث في متغير الكفاءة الذاتية المالية، وأن ٢٨٪ من التغير الحادث في متغير الكفاءة الذاتية المالية يرجع لعوامل أخرى خلاف أبعاد المعرفة المالية.

مما سبق يتضح وجود تأثير معنوي موجب لمتغيرات المعرفة المالية (معارف المدخرات والائتمان، معارف التأمين، معارف الاستثمار) على الكفاءة الذاتية المالية. ومن ثم قبول الفرض الأول بشكل كلي. إذًا تؤثر أبعاد المعرفة المالية (المعارف المالية الشخصية العامة، معارف المدخرات والائتمان، معارف التأمين، معارف الاستثمار) على الكفاءة الذاتية المالية للمفردات موضع التطبيق.

كما يتضح من النتائج في جدول (٤)، أنه يوجد تأثير معنوي (ذو دلالة إحصائية) وموجب لأبعاد المعرفة المالية علي الشمول المالي، فكان معنويًا وموجبًا لجميع الأبعاد، حيث كانت قيم الدلالة

الإحصائية جميعها أقل من ٠.٠٥؛ أي جميع متغيرات المعرفة المالية تؤثر بالإيجاب على الشمول المالي. وذلك وفقاً لعينة الدراسة.

مما سبق يتضح وجود تأثير معنوي موجب لجميع متغيرات المعرفة المالية (المعارف المالية الشخصية العامة، معارف المدخرات والائتمان، معارف التأمين، معارف الاستثمار) على الشمول المالي. ومن ثم قبول الفرض الثاني بشكل كلي إذاً تؤثر أبعاد المعرفة المالية على الشمول المالي للمفردات موضع التطبيق.

كذا خلال النتائج الموضحة في جدول (٤)، نلاحظ أنه يوجد تأثير معنوي (ذو دلالة إحصائية) موجب لمتغير الكفاءة الذاتية المالية على الشمول المالي، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية p-value أقل من 0.01. كما أن قيمة معامل التحديد R-squared بلغت ٧٨٪ أي أن أبعاد المعرفة المالية (المعارف المالية الشخصية العامة، معارف المدخرات والائتمان، معارف التأمين، معارف الاستثمار) وكذلك الكفاءة الذاتية المالية تفسر نسبة ٧٨٪؛ من التغير الحادث في الشمول المالي، وأن ٢٢٪ من التغير الحادث في متغير الشمول المالي يرجع لعوامل أخرى خلاف أبعاد المعرفة المالية.

مما سبق يتضح وجود تأثير معنوي موجب للكفاءة الذاتية المالية على الشمول المالي. ومن ثم قبول الفرض الثالث بشكل كلي. إذاً يؤثر الكفاءة الذاتية المالية على الشمول المالي للمفردات موضع التطبيق.

جدول ٥: التأثير غير المباشر لأبعاد المعرفة المالية على الشمول المالي

الدلالة الإحصائية p-value	قيمة C.R	الخطأ المعياري	مسارات التأثير المباشر	مسارات التأثير المباشر	مسارات التأثير المباشر
***	4.093	.098	<--	<--	المعارف المالية الشخصية العامة
***	5.376	.134	<--	<--	معارف المدخرات والائتمان
***	1.298	.107	<--	<--	معارف التأمين
***	3.661	.126	<--	<--	معارف الاستثمار

المصدر: من إعداد الباحثون نتائج التحليل الإحصائي للبيانات

*** p-value < 0.001

من خلال النتائج الموضحة في جدول (٥) لحساب التأثير غير المباشر، نلاحظ أنه يوجد تأثير معنوي موجب ذو دلالة إحصائية لجميع أبعاد المعرفة المالية على الشمول المالي؛ من خلال متغير الكفاءة الذاتية المالية كمتغير وسيط، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.001.

ثامناً: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

توصلت الدراسة إلى مجموعةٍ من النتائج، التي تستحق البحث والاهتمام من جانب الإدارة في المنظمات القائمة على تطبيق الشمول المالي:

١- أوضحت نتائج اختبار الفرض الأول وجود تأثير إيجابي لأبعاد المعرفة المالية التالية (معارف المدخرات والائتمان، معارف التأمين، معارف الاستثمار) على الكفاءة الذاتية المالية. ويمكن تفسير تلك النتيجة أن جوهر المعرفة المالية يمتد إلى الكفاءة الذاتية المالية، فمن خلال القدرة على إدراك المفاهيم المالية المختلفة والعلاقة بين العائد والمخاطر وكذا المنتجات المختلفة في الأسواق ينعكس على الكفاءة الذاتية المالية. ويرى الباحثون أن (Shim, Serido et al. 2019) (Brady, Miller et al. 2021) الأفراد الذين يتمتعون بقدر أكبر من المعرفة ينعكس بشكل كبير على الكفاءة الذاتية المالية وينظرون إلى سهولة في سداد التزاماتهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات، منها (Rothwell, Khan et al. 2018) التي أكدت أن المعرفة المالية تؤثر على الكفاءة الذاتية المالية. وكذلك دراسة (Asebedo, Wilmarth et al. 2019) والتي أكدت على أن الكفاءة الذاتية المالية تفسر بشكل مباشر سلوك الادخار وهي أساسية لفهم العلاقة بين الخصائص النفسية الأخرى وسلوك الادخار لدى كبار السن في الولايات المتحدة.

٢- أوضحت نتائج اختبار الفرض الثاني وجود تأثير إيجابي للمعرفة المالية على الشمول المالي، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن المعرفة المالية توفر للمستهلكين المعرفة والمهارات اللازمة لتقييم ما إذا كانت المنتجات المالية مناسبة لهم للاستخدام من أجل تحسين رفاهتهم المالية وبالتالي تعزيز الشمول المالي؛ حيث تؤثر ابعاد المعرفة المالية التالية (معارف المدخرات والائتمان، معارف التأمين، معارف الاستثمار) في الشمول المالي. وتنمية كل عنصرٍ من عناصر المعرفة المالية ذات العلاقة بالكفاءة الذاتية المالية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات، منها (Babych, Grigolia et al. 2018) التي أكدت أن المعرفة المالية تؤثر على الشمول المالي بشكل كبير. ويتمشى هذا مع الأبحاث (Trianto, Barus et al. 2021) (Candiya Bongomin, Munene et al. 2017) ويرى (Munene et al. 2017) أن برامج المعرفة المالية يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي مباشر على الوصول إلى الخدمات المالية واستخدامها في البلدان المتقدمة. البلدان أو النامية. ومع المستوى العالي من المعرفة والمهارات المالية التي يمتلكها الأفراد، سيزيد من سهولة الوصول إلى المؤسسات المالية للاستفادة من المنتجات التي تقدمها البنوك. سيعرف الأفراد وملاك الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تتمتع بالمعرفة المالية المزيد عن قرارات التمويل الأكثر ملاءمة لأداء الأعمال في المراحل المختلفة لنمو

الأعمال؛ معرفة أين يمكن الحصول على المنتجات والخدمات الأكثر ملائمة؛ والتفاعل بثقة مع موردي المنتجات والخدمات.

٣- أوضحت نتائج اختبار الفرض الثالث وجود تأثير إيجابي للكفاءة الذاتية المالية على الشمول المالي، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الكفاءة الذاتية المالية تعتبر مقياس الثقة الذي يمتلكه الفرد لاستخدام الخدمات المالية. وإن الكفاءة الذاتية المالية لها أهمية خاصة لأن إدراك السلوك المالي للفرد قد يكون له تأثير ملحوظ، من خلال الإيمان بقدراته، على قرار الانخراط في مهمة أو نشاط معين. بسبب التأثير الكبير الذي تتمتع به الكفاءة الذاتية على التغيير الإيجابي الفردي وبالتالي سلوك المستهلك (Tokunaga 1993) (Danes, Haberman et al. 2007) (Ozmete) (and Hira 2011).

٤- أوضحت نتائج اختبار الفرض الرابع وجود تأثير إيجابي مباشر لجميع متغيرات المعرفة المالية على الشمول المالي، وتوسط الكفاءة الذاتية المالية في العلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي للمفردات موضع التطبيق. حيث تسهم العلاقة التفاعلية بين المعرفة المالية والكفاءة الذاتية المالية في تعزيز الشمول المالي في العينة موضع الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kartawinata, Fakhri et al. 2021) التي توصلت إلى أن المعرفة المالية لها تأثير كبير على الكفاءة الذاتية المالية لطلاب الجامعات الإندونيسية، والتي بدورها لها تأثير كبير على الشمول المالي. ودراسة (المرسي ٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي معنوي للمعرفة المالية على الشمول المالي، كما أوضحت أن الكفاءة الذاتية المالية تتوسط بشكل جزئي العلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي..

تاسعاً: توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج؛ يقدم الباحثون بعض التوصيات التي يمكن بموجبها تحسين المعرفة المالية وزيادة الكفاءة الذاتية المالية لأفراد المجتمع، بما يعود بالفائدة على الشمول المالي في المجمل، ومن ثم على المنظمة. وذلك على النحو التالي:

١- توجيه مزيد من الاهتمام نحو تحسين مستوى ممارسة المواطنين لأبعاد المعرفة المالية موضع الدراسة، ويقترح أن تكون جهود التحسين على أبعاد المعرفة المالية الأربعة المتمثلة في المعارف المالية الشخصية العامة، معارف المدخرات والائتمان، معارف التأمين، ومعارف الاستثمار، ذلك النحو التالي:

١/١ التركيز على المعارف المالية الشخصية العامة ؛ من خلال إعداد مناهج تعليم مالي لكافة مراحل التعليم المختلفة يحوى مفاهيم أساسية حول القيمة الزمنية للمال، التضخم، الأسهم

والسندات، والرهون العقارية، تنفيذ العديد من الندوات لكافة أطراف المجتمع، إعداد مواقع إلكترونية تهتم بنشر الثقافة المالية، القيام بإعداد اختبارات الكترونية تهدف إلى تحديد مستوى المعرفة المالية للأفراد.

٢/١ معارف المدخرات والائتمان؛ تقديم برامج التدريب على التخطيط المالي الشخصي، صور الادخار، استخدامات المبلغ المدخر، وإدارة الحسابات البنكية والأوراق المالية وبطاقات الائتمان والممارسات الأسرية في الادخار والائتمان من خلال تنظيم ورش العمل والندوات.

٣/١ معارف التأمين؛ تقديم برامج التدريب على ماهية الخطر، الأخطار القابلة للتأمين، التأمين كأسلوب لنقل الأخطار، الأزمات الأسرية الاقتصادية، الأزمات الأسرية الاجتماعية من خلال تنظيم ورش العمل والندوات.

٤/١ معارف الاستثمار؛ تقديم برامج التدريب على العائد والمخاطر، حساب الفائدة البسيطة والمركبة، استراتيجيات الاستثمار، الفرص الاستثمارية، السجلات المالية من خلال تنظيم ورش العمل والندوات.

٢- توفر الكفاءة الذاتية المالية مفتاحًا للعلاقة بين علم النفس والسلوك المالي. نظرًا لأن معتقدات الكفاءة الذاتية المالية تلعب دورًا مهمًا في التنفيذ الناجح لسلوك الادخار، هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم كيفية تأثير هذه المعتقدات على عملية التخطيط المالي وكيف يمكن الحفاظ على معتقدات الكفاءة الذاتية المالية الأعلى عبر الزمن.

٣- أكدت نتائج الدراسة الحالية على العلاقة الإيجابية المباشرة بين المعرفة المالية والكفاءة الذاتية المالية، كما أكدت على وجود علاقة موجبة معنوية بين المعرفة المالية والشمول المالي، لذلك يوصى الباحثون بما يلي:

١/٣ ضرورة التركيز على العوامل المختلفة التي تؤثر على السلوك وليس فقط تلك التي تؤثر على مستوى المعرفة المالية للشخص.

٢/٣ ضرورة التركيز على زيادة مستويات المعرفة المالية والوصول إلى برامج المعرفة المالية والمواد التعليمية الأخرى. حيث أن المعرفة المالية ليست سوي خطوة واحدة نحو تحقيق الشمول المالي ويجب أن تقترن بإمكانية تحسين الكفاءة المالية.

٤- إعادة النظر في سياسات الشمول المالي، وذلك من خلال ما يلي:

١/٤ وضع استراتيجية وطنية للشمول المالي وتعزيز تقديم الخدمات المالية. وينبغي أن تكون هذه السياسة موجهة نحو الاحتياجات المحددة للعملاء.

- ٢/٤ تحسين وصول سكان المناطق الريفية والمناطق الحضرية الأخرى إلى الخدمات المالية. وينبغي زيادة المنافسة بين المؤسسات/المنظمات التي تقدم الخدمات المالية، وتحديث شبكة خدماتها، وخفض رسوم الخدمة. وعلى وجه الخصوص، ينبغي توفير برامج دعم الدولة للمؤسسات المالية التي تهدف إلى زيادة التغطية ومستوى الوصول إلى الخدمات المالية في المناطق النائية. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي إنشاء بنية تحتية تلبية الحد الأدنى من المعايير التي تمكن من تنفيذ العمليات والمعاملات المالية في مكاتب البريد.
- ٣/٤ إثراء أنواع المنتجات والخدمات. ينبغي إثراء المنتجات والخدمات المالية المقدمة للعملاء من خلال جهات فاعلة وأدوات جديدة من السوق المالية. وينبغي زيادة وصول الشركات الصغيرة والمتوسطة والأسر إلى الخدمات المالية من خلال لاعبين جدد في السوق المالية (صناديق الاستثمار الاستثمارية، وملائكة الأعمال، ومنصات/حملات التمويل الجماعي، وما إلى ذلك) والأدوات المالية البديلة (الضمانات، والرهن العقاري، والفواتير، والتأجير، والتخصيم، وما إلى ذلك).
- ٤/٤ تزايد نطاق الخدمات المالية في المناطق الريفية وغيرها من المناطق الحضرية. ينبغي تطوير البنية التحتية في المناطق الريفية والنائية للشركات الصغيرة والمتوسطة والأسر فيما يتعلق بالحصول على قروض المستهلكين/الأعمال/الرهن العقاري، وحسابات الودائع المصرفية، والتأمين، والحسابات المصرفية الجارية، وإنترنت الألياف الضوئية، والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، وتحويلات الأموال المحلية والأجنبية، وغيرها. مثل هذه الخدمات المالية في تلك المجالات.
- ٥/٤ ينبغي للجهات التنظيمية، والمؤسسات المالية ذات الصلة، إلقاء نظرة فاحصة على اللوائح المتعلقة بالقدرة على تحمل رسوم الخدمات والمنتجات المالية. حيث يمكن أن تشكل التكلفة المرتفعة للخدمات والمنتجات المالية عائقًا أمام العديد من المستهلكين المحتملين. قد يكون من الممكن تطبيق التبسيط أو الإلغاء على اللوائح والقيود المصطنعة الأخرى التي تؤثر على أسعار الخدمات والمنتجات المالية.
- ٦/٤ يجب على الشركات والمؤسسات المالية الاهتمام وزيادة القدرة على تحمل تكاليف الخدمات والمنتجات لتوسيع التركيبة السكانية للمستهلكين. لأنه بناءً على نتائج الأبحاث، هناك اهتمام كبير ولكنهم مقيدون بانخفاض القوة الشرائية لدى مجموعة المستهلكين الديموغرافية، ويجب على المؤسسات ذات الصلة تقديم حوافز للمؤسسات المالية التي تسعى أيضًا إلى زيادة الوعي العام بمفاهيم الكفاءة الذاتية المالية، ومحو الأمية المالية، والشمول المالي.

٧/٤ تشجيع استخدام بطاقات الدفع. لضمان الاستخدام الواسع النطاق لبطاقات الدفع في شراء السلع والخدمات، ينبغي تنفيذ حملات توعية واسعة النطاق حول سعة البطاقات، ويجب خلق فرص لاستخدام بطاقات الدفع في المزيد من الأماكن، وهي الوظيفة الطبيعية لبطاقات الدفع. وينبغي ضمان وجود أجهزة الصراف الآلي، وزيادة جودة خدمات الإنترنت. وهكذا، تظهر الدراسات أن أجهزة الصراف الآلي في كثير من الأحيان لا تحتوي على أموال، ولا يوجد ما يكفي منها في المناطق الحضرية والريفية الأخرى.

عاشرًا: حدود البحث:

١- اقتصر البحث على المتعاملين مع البنوك التجارية المصرية فقط، مما قد يحد في تعميم النتائج المعروضة.

٢- على الرغم من أن البيانات قد تم جمعها من مصادر متعددة (البنوك التجارية المصرية)، فإن حقيقة أن تصورات المعرفة المالية، الكفاءة الذاتية المالية والشمول المالي جاءت جميعها من المتعاملين على المستوى الفردي فقط، وبطبيعة الحال تثير مخاوف بشأن تأثير تحيز الأسلوب في دراستنا.

حادي عشر: الدراسات المستقبلية:

ركز هذا البحث على العلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي؛ أخذًا في الاعتبار الدور الوسيط الذي يؤديه الكفاءة الذاتية المالية بالتطبيق على المتعاملين مع البنوك التجارية المصرية، ولعل هذا الموضوع يحتاج إلى مزيد من الدراسات في المستقبل؛ لعل من بينها ما يلي:

١- إجراء المزيد من البحوث ليشمل فئات أخرى، مثل: طلاب الجامعات، سكان القرى، كذلك يمكن تغيير مجال التطبيق ليشمل قطاعات أخرى، مثل دراسة مقارنة بين المناطق الحضرية والريفية، دراسة مقارنة بين المناطق الريفية في بلدان أخرى.

٢- بإثبات الدور الوسيط للكفاءة الذاتية المالية في العلاقة بين المعرفة المالية بأبعادها المختلفة، والشمول المالي - يمكن إدخال متغيرات أخرى معدلة للعلاقة بين المعرفة المالية والشمول المالي على سبيل المثال (القلق المالي، القدرة المالية، المخاطر المالية، المتغيرات الديموغرافية).

٣- لم تتطرق الدراسة الحالية إلى تحليل معنوية الفروق في إدراك متغيرات الدراسة باختلاف النوع، أو السن، أو المؤهل العلمي، مما يفسح المجال لدراسات أخرى لتحليل دلالات هذه الفروق.

قائمة المراجع

- Abifarin, O. and S. Bello (2015). "Cooperative bank as an effective financial inclusion strategy in Nigeria." *JL Pol'y & Globalization* **44**: 5.
- Akbulaev, N., et al. (2021). "Demographic analysis of financial literacy level in Azerbaijan." **9**(3): 316-328.
- Akudugu, M. A. J. R. J. o. F. and Accounting (2013). "The determinants of financial inclusion in Western Africa: Insights from Ghana." **4**(8): 1-9.
- Allen, F., et al. (2016). "The foundations of financial inclusion: Understanding ownership and use of formal accounts." **27**: 1-30.
- Amagir, A., et al. (2020). "Financial literacy of high school students in the Netherlands: knowledge, attitudes, self-efficacy, and behavior." **34**: 100185.
- Amatucci, F. M. and D. C. Crawley (2011). "Financial self - efficacy among women entrepreneurs." *International Journal of Gender and Entrepreneurship* **3**(1): 23-37.
- Amonhaemanon, D. and S. J. A. J. Isaramalai (2020). "Boosting financial literacy: The roles to enhance quality of life." **40**(1): 85-108.
- Asebedo, S. D., et al" .(٢٠١٩) .Personality and saving behavior among older adults." **53**(2): 488-519.
- Aziz, A. and U. J. T. i. S. Naima (2021). "Rethinking digital financial inclusion: Evidence from Bangladesh." **64**: 101509.
- Babych, Y., et al. (2018). Financial inclusion ,financial literacy, and financial education in Georgia, ADBI Working Paper.
- Bandura, A. J. G. m. i. m. (2005). "The evolution of social cognitive theory." 9-35.
- Bandura, A. J. H. o. p. o. o. b. i. k. f. e. b. m. (2012). "Cultivate self - efficacy for personal and organizational effectiveness." 179-200.
- Barber, B. M. and T. J. T. q. j. o. e. Odean (2001). "Boys will be boys: Gender, overconfidence, and common stock investment." **116**(1): 261-292.
- Barbić, D., et al. (2016). "Logistic regression analysis of financial literacy implications for retirement planning in Croatia." **7**(2): 319-331.

Bongomin, G. O. C., et al. (2016). "Social capital: mediator of financial literacy and financial inclusion in rural Uganda." **26**(2): 291-312.

Brady, S., et al" (٢٠٢١). "Factors contributing to the financial self-efficacy of student loan borrowers." **32**(3): 493-506.

Braunstein, S. and C. Welch (2002). "Financial literacy: An overview of practice, research, and policy." Fed. Res. Bull. **88**: 445.

Candiya Bongomin, G. O., et al. (2017). "Financial literacy in emerging economies: Do all components matter for financial inclusion of poor households in rural Uganda?" **43**(12): 1310-1331.

Chen, H. and R. P. J. F. s. r. Volpe (1998). "An analysis of personal financial literacy among college students." **7**(2): 107-128.

Chowdhry, N. and U. M. J. F. P. R. Dholakia (2020). "Know thyself financially: How financial self - awareness can benefit consumers and financial advisors." **3**(1): e1069.

Cole, S., et al. (2011). "Prices or knowledge? What drives demand for financial services in emerging markets?" **66**(6): 1933-1967.

Compen, B., et al. (2019). "The role of teacher professional development in financial literacy education: A systematic literature review." **26**: 16-31.

Cull, R., et al. (2021). Banking the world: empirical foundations of financial inclusion, MIT Press.

Damayanti, R., et al. (2018). "Factors that influence financial literacy on small medium enterprises: A literature review." **34**(86): 1540-1557.

Danes ,S. M., et al. (2007). "Teen financial knowledge, self-efficacy, and behavior: A gendered view." **18**(٢)

Danilola, S., et al. (2023). FinTech Loan Continuance Intention: How Far Can Self-Efficacies Go? State of the Art in Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM) Methodological Extensions and Applications in the Social Sciences and Beyond, Springer: 491-514.

Datta, R. K. J. I. J. o. F. and B. Studies (2024). "Fintech-Based Financial Inclusion in Bangladesh: Overview, Challenges and Policy Directives." **13**(1): 01-16.

Deepak, C., et al. (2015). "Financial literacy among investors: Theory and critical review of literature.(٥) ".

Demirguc-Kunt, A., et al. (2018). The Global Findex Database 2017: Measuring financial inclusion and the fintech revolution, World Bank Publications.

Demirgüç-Kunt, A. and L. J. B. p. o. e. a. Klapper (2013). "Measuring financial inclusion: Explaining variation in use of financial services across and within countries." **2013**(1): 279-340.

El-Sheikh, A. A .,et al. (2017). "A review of software packages for structural equation modeling: A comparative study." **5**(3): 85-94.

Farrell, L., et al. (2016). "The significance of financial self-efficacy in explaining women's personal finance behaviour." **54**: 85-99.

Forbes, J. and S. M. Kara (2010). "Confidence mediates how investment knowledge influences investing self-efficacy." Journal of economic psychology **31**(3): 435-443.

Friedline, T., et al. (2016). "Financial education is not enough: Millennials may need financial capability to demonstrate healthier financial behaviors." **37**: 649-671.

Fuentealba, C. L. D., et al. (2021). "Household debt, automatic bill payments and inattention: Theory and evidence." **85**: 102385.

Garg, S. and P. Agarwal (2014). "Financial inclusion in India—a Review of initiatives and achievements." IOSR journal of business and Management **16**(6): 52-61.

Ghosh, S. and D. J. W. d. Vinod (2017). "What constrains financial inclusion for women? Evidence from Indian micro data." **92**: 60-81.

Grohmann, A., et al. (2018). "Does financial literacy improve financial inclusion? Cross country evidence." **111**: 84-96.

Hadar, L., et al. (2013). "Subjective knowledge in consumer financial decisions." **50**(3): 303-316.

Hair, J., et al. (2014). "Multivariate data analysis William C." 734.

Hariharan, G. and M. Marktanner (2012). "The growth potential from financial inclusion." ICA Institute and Kennesaw State University **2**(5): 1-12.

- Hasan, M., et al. (2021). "How does financial literacy impact on inclusive finance?" *7*(1): 40.
- Huston, J. S. (2010). "Measuring Financial Literacy. Journal of Consumer Affairs." Journal of Consumer Affairs *44*(٢)
- Izquierdo, N. C. and D. J. A. T. I. I. J. o. F. Tuesta (2015). "Factors that matter for financial inclusion: Evidence from Peru." (10): 10-31.
- Jayaraman, T. K., et al. (2018). "Role of financial sector development as a contingent factor in the remittances and growth nexus: A panel study of pacific Island countries." *3*(1): 51-74.
- Juita, V. J. E. J .o. E. and Business (2022). "Financial literacy and financial coping strategy during covid-19 pandemic in West sumatra." *6*(1): 304-310.
- Kammeyer-Mueller, J. D., et al. (2009). "The role of core self-evaluations in the coping process." *94*(1): 177.
- Kartawinata, B. R., et al. (2021). "The role of financial self-efficacy: Mediating effects of financial literacy & financial inclusion of students in West Java, Indonesia." *24*(7): 1-9.
- Kinard, B. R. and C. J. J. o. C. a. Webster (2010). "The effects of advertising, social influences, and self - efficacy on adolescent tobacco use and alcohol consumption." *44*(1): 24-43.
- Kostov, P., et al. (2015). "Access to financial services: The case of the'Mzansi'account in South Africa." *5*(1): 34-42.
- Kumar, A. and S .Sheel (2015). "IDBI Operations in the Shade of Financial Inclusion." Raffles Business Review *1*(1): 18-33.
- Love, I. and M. S. Martínez Pería (2015). "How bank competition affects firms' access to finance." The World Bank Economic Review *29*(3): 413-448.
- Lusardi, A., et al. (2015). "Financial literacy around the world: insights from the S&P Global FinLit survey".
- Lusardi, A., et al. (2017). "Optimal financial knowledge and wealth inequality." *125*(2): 431-477.
- Lusardi, A. and O. S. Mitchell .(٢٠١١) Financial literacy and planning: Implications for retirement wellbeing, National Bureau of Economic Research.

Lusardi, A. and O. S. J. A. E. J. J. o. E. L. Mitchell (2014). "The economic importance of financial literacy: Theory and evidence." **52**(1): 5.٤٤-

Malik-Abdulmajeed, K. M. (2021). Effect of Agency Banking Model on Financial Inclusion of Rural Areas in the North-Central Region, Nigeria, Kwara State University (Nigeria).

Mandell, L., et al. (2009). "The impact of financial literacy education on subsequent financial behavior." **20**(١)

Markman, G. and R. J. N. J. Baron, SIOP Organizational Frontier Series, Lawrence Erlbaum (2007). "Entrepreneurs' Competencies: The Psychology of Entrepreneurship".

McCormick, M. H. J. J. o. F. C. and Planning" .(٢٠٠٩) The effectiveness of youth financial education: A review of the literature." **20**(١)

Mindra, R., et al. (2017). "Financial self-efficacy: a determinant of financial inclusion." **35**(3): 338-353.

Montford, W. and R. E. J. I. j. o. c. s. Goldsmith (2016). "How gender and financial self - efficacy influence investment risk taking." **40**(1): 101-106.

Muthia, F., et al. (2022). "Can Risk Tolerance Moderate Financial Literacy and Internet Banking Behavior During Covid-19?" **26**(2): 416-424.

Mwange ,A. J. E.-I. J. o. B. and M. Science (2017). "EXPLORING LEVELS OF FINANCIAL LITERACY AMONG UNIVERSITY OF ZAMBIA FINAL YEAR STUDENTS." **3**(1): 39-28.

Netemeyer, R. G., et al. (2018). "How am I doing? Perceived financial well-being, its potential antecedents, and its relation to overall well-being." **45**(1): 68-89.

Noor, N., et al. (2020). "Financial literacy, financial self-efficacy and financial account ownership behavior in Pakistan." **8**(1): 1806479.

Nwankwo, O. and G. Nwankwo (2014). "Sustainability of financial inclusion to rural dwellers in Nigeria: Problems and way forward." Research journal of finance and accounting **5**(5): 24-31.

Onaolapo, A. R. (2015). "Effects of financial inclusion on the economic growth of Nigeria (1982-2012)." International Journal of Business and Management Review **3**(8): 11-28.

Ozmete, E. and T. J. E. J. o. S. S. Hira (2011). "Conceptual analysis of behavioral theories/models: Application to financial behavior." **18**(3): 386-404.

Peña-López, I. (2012). "Pisa 2012 assessment and analytical framework. Mathematics, reading, science, problem solving and financial literacy".

Putriani, S. and R. J. J. R. A. d. K. Apriani (2022). "Impacts Of Digital Technostress And Digital Technology Self-Efficacy On Intentions To Use Fintech In Indonesia." **12**(1): 210-227.

Rothwell, D. W., et al. (2018). Building financial knowledge is not enough: Financial self-efficacy as a mediator in the financial capability of low-income families. Financial Capability and Asset Building with Diverse Populations, Routledge: 12-32.

Rowley, M., et al. (2012). "Motivating women to adopt positive financial behaviors." Journal of Financial Counseling and Planning **23**(1)

Saeedi, A. and M. Hamed (2018). Financial literacy: Empowerment in the stock market, Springer.

Sandler, M. E. J. R. i. h. e. (2000). "Career decision-making self-efficacy, perceived stress, and an integrated model of student persistence: A structural model of finances, attitudes, behavior, and career development." **41**: 537-580.

Sapovadia, V. (2018). Financial inclusion, digital currency, and mobile technology. Handbook of Blockchain, Digital Finance, and Inclusion, Volume 2, Elsevier: 361-385.

Sayinzoga, A., et al. (2016). "Financial literacy and financial behaviour: Experimental evidence from rural Rwanda." **126**(594): 1571-1599.

Schukajlow, S., et al. (2019). "Does constructing multiple solutions for real-world problems affect self-efficacy?" **100**(1): 43-60.

Shama, M. (2016). "Financial inclusion: A prelude to economic status of vulnerable group." International Journal of research-Granthaalayah **4**(12): 147-154.

Shiau, W.-L., et al. (2020). "Understanding fintech continuance: perspectives from self-efficacy and ECT-IS theories." **120**(9): 1659-1689.

Shim, S., et al" .(٢٠١٩) .Problem - solving orientations, financial self - efficacy, and student - loan repayment stress." **53**(3): 1273-1296.

Singh, D., et al. (2019). "The mediating effect of financial self-efficacy on the financial literacy-behavior relationship: A case of Generation Y professionals." **6**(2): 120-133.

Steinert, J. I., et al. (2018). "Do saving promotion interventions increase household savings, consumption, and investments in Sub-Saharan Africa? A systematic review and meta-analysis." **104**: 238-256.

Stolper, O .A. and A. J. J. o. b. e. Walter (2017). "Financial literacy, financial advice, and financial behavior." **87**: 581-643.

Tay, L.-Y., et al. (2022). "Digital financial inclusion: A gateway to sustainable development." **8**(٦)

Tokunaga, H. J. J. o. e. p" (١٩٩٣). "The use and abuse of consumer credit: Application of psychological theory and research." **14**(2): 285-316.

Trianto, B., et al. (2021). "Relationship between Islamic financial literacy, Islamic financial inclusion and business performance: evidence from culinary cluster of creative economy." **6**(1): 19-38.

Vancouver, J. B. and L. N. J. J. o. a. p. Kendall (2006). "When self-efficacy negatively relates to motivation and performance in a learning context." **91**(5): 1146.

Verma, S. and K. Aggarwal" (٢٠١٤). "Financial inclusion through microfinance institutions in India." International Journal of innovative research and development **3**(1): 178-183.

Yuesti, A., et al. (2020). "Financial literacy in the COVID-19 pandemic: pressure conditions in Indonesia." **8**(1): 884-898.

Zerihun, M. F., et al. (2019). "ASSESSMENT OF FINANCIAL LITERACY ON FINANCIAL MANAGEMENT OUTCOMES: EVIDENCE FROM THE SOUTH AFRICA EMPLOYED YOUTH." **15**(٢)

المرسى، ش. أ. ع. (٢٠١٩). "دور الكفاءة الذاتية المالية في العلاقة بين المعرفة المالية للمصريين وشمولهم المالي." المجلة العربية للعلوم الإدارية **٢٦**(٢): ١٩٩-٢٢١.

سعد، ش. م. (٢٠١٨). "أثر المعرفة المالية للأفراد علي الشمول المالي: دراسة مقارنة." المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية **٩**(العدد الثالث الجزء الثاني): ١٣٦-١٦٠.